Scopus Journal ESLS
No:422949206 ISSN:Uni:I.U.U/00190
UNV CDAC
No: 402165492

# دور مديري المدارس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في المدارس العربية داخل الخط الأخضر وعلاقتها بتنمية المهارات القيادية لدى الطلبة

**صلاح قاسم سواعد– باحث دكتوراة في الادارة التربوية– جامعة اليرموك– الاردن**

الملخص

تهدف الدراسة التعرُّف على دور مديري المدارس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في المدارس العربية داخل الخط الأخضر وعلاقتها بتنمية المهارات القيادية لدى الطلبة. استخدم المنهج الوصفي المسحي الارتباطي، والاستبانة بغرض جمع البيانات؛ وتكونت عينة البحث من (416) معلمًا ومعلمة و (46) مديراً ومديرة، وتوصل البحث إلى عدة نتائج هي: أن دور مديري المدارس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلبة في المدارس العربية داخل الخط الأخضر جاء بمستوى (متوسط) في جميع المحاور فيما عدا محور المجال البيئي والذي جاء بمستوى مرتفع، وتوصلت النتائج كذلك إلى أن درجة توافر المهارات القيادية لدى طلبة المدارس جاءت مرتفعة على جميع المحاور، وتوصلت النتائج كذلك إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين جميع المحاور المتعلقة بثقافة العمل التطوعي وجميع المحاور المتعلقة بالمهارات القيادية لدى الطلبة. وبناءً على النتائج توصى الدراسة تشجيع الإدارة المدرسية من خلال الحوافز بأنواعها للاهتمام بغرس ثقافة العمل التطوعي لدى الطلبة لما له من دور مهم وفعال في تطوير المجتمع.

**الكلمات المفتاحيّة:** ثقافة العمل التطوعي، المهارات القيادية، الخط الأخضر.

**Abstract**

**The Role of School Principals in Promoting the Culture of Volunteer Work in Arab Schools Within the Green Line and its Relationship to Developing Leadership Skills among Students**

The aim of the study is to identify the role of school principals in promoting the culture of volunteer work in Arab schools within the Green Line and its relationship to developing leadership skills among students. The descriptive, correlational survey method and questionnaire were used for the purpose of collecting data. The research sample consisted of (416) male and female teachers and (46) male and female principals, and the research reached several results: that the role of school principals in promoting the culture of volunteer work among students in Arab schools within the Green Line was at an (average) level in all axes. With the exception of the environmental field axis, which came at a high level, the results also concluded that the degree of availability of leadership skills among school students was high on all axes. The results also concluded that there was a positive and strong correlation between all axes related to the culture of volunteer work and all axes related to Leadership skills among students. Based on the results, the study recommends encouraging the school administration, through all kinds of incentives, to pay attention to instilling a culture of volunteer work among students because of its important and effective role in developing society.

**مقدمة**

يشهد العالم المعاصر متغيرات كثيرة ومتتالية أثرت سلباً على مختلف مجالات الحياة وأدت إلى تفكك العلاقات الاجتماعية، الأمر الذي يحتاج إلى إعادة تحقيق التماسك بين أفراد المجتمع للحفاظ على بقائه واستمراريته، وتعزيز المسئولية الاجتماعية لدى أفراده، وهذا ما يحققه العمل التطوعي، والذي يمثل قيمة كبيرة لتحقيق الرضا والتماسك الاجتماعي بين فئات المجتمع المختلفة.

ويمثل العمل التطوعي الركيزة الأساسية لبناء المجتمع وتماسكه، ويعد رافداً أساسياً لعملية التنمية الشاملة، كما يمثل ظاهرة اجتماعية تجسد السلوك الحضاري للمجتمعات، وميسراً للحكم على مدى تقدم الشعوب والمجتمعات من حيث إتاحة الفرصة أمام أفرادها الراغبين بالعطاء والتطوع، ومدى وعي أفرادها، وما يتمتعون به من إنسانية تظهر في الحرص على رعاية المصالح العامة والخاصة، الأمر الذي أصبحت معه الأجهزة الحكومية في العديد من الدول تبحث عن بناء منظومة متميزة من التحالفات والشراكات مع المواطنين والمؤسسات الأهلية التي يمكنها لعب دور أساسي وفاعل في عملية التنمية (خصاونة والحمد والخطيب، 2018).

وهنالك فوائد يحققها العمل التطوعي تتمثل في تنمية مفهوم الذات لدى الأفراد المتطوعين، وتعزيز انتماء الفرد للمجتمع، وتنظيم حياة الفرد وتنمية جوانب الالتزام والتخطيط لديه، وإشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية، وتنمية المهارات العملية والاجتماعية للفرد، وتطوير الكفاءة الذاتية لدى الأفراد، وإشغال وقت الفرد بما ينفعه وينفع مجتمعه، وتحويل طاقات الفرد الخام أو العاجزة إلى طاقات قادرة ومنتجة، وتعزيز روح التعاون والتشارك بين الأفراد (الغرايبة وبني أرشد، 2016).

فنشر ثقافة التطوع والتأكيد على إرادة الفرد واعتزازه بالانتماء لوطنه يسهم بصورة مباشرة في الوصول لحلول للمشكلات التي يُعاني منها المجتمع، كما تسهم هذه الثقافة في تقدم المجتمع واستقراره، بينما يؤدي اختفاء هذه الثقافة إلى جعل المجتمع ضعيفاً وهشاً (كسناوي، 2019).

ويعد مديري المدارس من أهم عناصر العملية التربوية، حيث يعملون على تحفيز عناصر العملية التربوية المادية والبشرية وتنشيطها، فهي تتغلغل في جميع أوجه النشاط التربوي، وتهدف إلى تنظيم المدرسة وتوجيه حركة العمل بها على أسس علمية تمكنها من تحقيق أهدافها (رؤوف والزاملي، 2012).

ويمثل مديري المدارس النموذج الأهم لترسيخ ثقافة العمل التطوعي، من خلال حث والطلاب للقيام بالأعمال الخيرية التي تعود بالمنفعة على البيئة المدرسية والمجتمع المحلي، وتهيئة مناخ يسوده الود والاحترام والتقدير من خلال الشعور بالتماسك لكافة الأطراف المعنية (الأفندي، 2013)، ويقوم مديري المدارس بترسيخ مفاهيم العمل التطوعي، ونشر ثقافة التطوع من خلال العديد من البرامج والوسائل التي تحدث تغييراً إيجابياً كبيراً تجاه تعميم الثقافة بين الطلاب وجميع العاملين بها، بما يسهم في رفع الكفاءة التربوية لها وتقوية علاقتها بالمجتمع المحلي (العتيبي، 2016).

كما تسعى المؤسسات التعليمية الناجحة إلى تضمين برامج اكساب وتنمية المهارات القيادة لدى الطلاب من خلال مشاركتهم في الأنشطة المختلفة، ومنها الأنشطة التطوعية، والتي تساعدهم على إعادة تشكيل أفكارهم الخاصة بالقيادة، كما تقدم الخبرات الواقعية التي يتعرضون لها أثناء القيام بالأعمال التطوعية لاكتساب كثير من السلوكيات القيادية (القللي، 2022).

وتنمية المهارات القيادية لدى الطلاب كان ولا يزال هدفاً رئيساً من أهداف التربية، فهو يحتل مكانة بارزة في البحث التربوي المعاصر خاصة عند الحديث عن تطوير التعليم والإصلاح المدرسي، والاهتمام بالطلاب المتميزين في هذا العصر الذي يتميز بالتغير السريع في مختلف جوانب الحياة، ولذلك أصبح الاهتمام بالطلاب ضرورة ملحة من أجل إيجاد جيل قادر على مواكبة التقدم العملي والانفجار المعرفي الهائل في جميع جوانب الحياة ، وقد أكدت البحوث التي أجريت على القيادة للطلبة على أهمية بعض الخصائص التي يجب أن تتوافر لدى هؤلاء الطلبة من القادة كالذكاء، المبادأة في عقد صلة اجتماعية مع الآخرين، وحل المشكلات، والقدرة على صناعة القرار والتفويض، ومهارات التواصل، وإدارة الوقت (السبيعي، 2019).

ونتيجة لأهمية الدور الذي يمكن أن يقوم به مديري المدارس في ترسيخ ثقافة العمل التطوعي، فإن البحث الحالي يحاول التعرف على دور مديري المدارس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في المدارس العربية داخل الخط الأخضر وعلاقتها بتنمية المهارات القيادية لدى الطلاب.

**مشكلة الدراسة وأسئلتها**

على الرغم من أهمية العمل التطوعي في ثقافتنا، وما توليه من اهتمام لدعم الأعمال الخيرية، إلا أن مستوى المشاركة لدى الطلاب في معظم الدول لم يرتق إلى المستوى المأمول، فعلى الرغم من وجود اتجاهات إيجابية لديهم نحو العمل التطوعي إلا أنهم لا يمتلكون الدافع نحو المشاركة في الأعمال التطوعية.

ومن خلال عمل الباحث في وزارة التربية، وبناء على خبرته الميدانية العملية التي تجاوزت خمس سنوات في وزارة التربية والتعليم، فقد لاحظ أن هناك قصورا في الميدان التربوي يتمثل في قلة وجود مبادرات من مديري المدارس داخل الخط الأخضر للعمل التطوعي، بل أن هناك قصور ملاحظ من قبل طلاب المدارس نحو أهمية الاعمال التطوعية ودورها في تحقيق التعاون والترابط بين افراد المجتمع، يتمثل ذلك في عدم مشاركتهم في حملات

تنظيف مرافق المدرسة، وعدم المساهمة في حملات التشجير ومبادرات حماية البيئة المدرسية من التلوث، مما أدى إلى إرهاق مؤسسات الدولة وتحميلها أعباء كبيرة في توفير الخدمات لأفراد المجتمع.

لذا يهدف البحث الحالي إلى التعرف على دور مديري المدارس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في المدارس العربية داخل الخط الأخضر وعلاقتها بتنمية المهارات القيادية لدى الطلاب من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما دور مديري المدارس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب في المدارس العربية داخل الخط الأخضر؟
2. ما درجة توافر المهارات القيادية لدى طلبة في المدارس العربية داخل الخط الأخضر؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين دور مديري المدارس في المدارس العربية داخل الخط الأخضر في تعزيز ثقافة العمل التطوعي ودرجة توافر المهارات القيادية لدى الطلبة؟

**أهداف الدراسة**

هدفت الدراسة الحالية الآتي:

- التعرف إلى دور مديري المدارس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب في المدارس العربية داخل الخط الأخضر.
- التعرف إلى درجة توافر المهارات القيادية لدى طلبة المدارس في المدارس العربية داخل الخط الأخضر.
- الكشف عن وجود علاقة الارتباطية بين دور مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر في تعزيز ثقافة العمل التطوعي ودرجة توافر المهارات القيادية لدى الطلبة.

**أهمية الدراسة**

تكمن أهمية الدراسة بالآتي:

**أولًا: الأهمية النظرية**

تأتي أهمية الدراسة من أهمية موضوعها، وهو دور مديري المدارس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب في المدارس العربية داخل الخط الأخضر ومستوى المهارات القيادية، كما يمكن أن تُسهم هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري للبحوث والدراسات التي تناولت ثقافة العمل التطوعي وعلاقتها بمستوى المهارات القيادية للطلبة، وذلك من خلال ما تقدمة هذه الدراسة ويمكن أن تُسهم بسد النقص بالمكتبة العربية، وتُعدُّ هذه الدراسة من الدراسات الحديثة التي أجريت حول هذا الموضوع، كما تبرز أهمية الدراسة أنها ستحتوي على توصيات قد تكون نقطة انطلاق للدراسات المستقبلية، وإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.

**ثانيًا: الأهمية العملية**

من المؤمل أن يستفيد من نتائج الدراسة الحالية الآتي:

- المسؤولين عن التعليم بمدارس وزارة التربية والتعليم في المدارس العربية داخل الخط الأخضر؛ حيث ستزودهم نتائج هذه الدراسة بتغذية راجعة عن دور مديري المدارس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب في المدارس العربية داخل الخط الأخضر ومستوى المهارات القيادية.
- مديري المدارس في المدارس العربية داخل الخط الأخضر؛ حيث ستزودهنَّ نتائج هذه الدراسة بتغذية راجعة عن دورهم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب ومستوى المهارات القيادية؛ لما لها من أهمية بتحقيق التميز لديهم ولدى طلبتهم.

- الطلبة أنفسهم في المدارس العربية داخل الخط الأخضر؛ وذلك من خلال معرفتهم بمستوى المهارات القيادية لديهم.
- الباحثون بحيث يفتح لهم آفاقًا جديدة لإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع، وتناولهم جوانب مختلفة.

**مصطلحات الدراسة:**

اشتملت الدراسة مجموعة من المفاهيم والمصطلحات وعلى النحو الآتي:

- **الثقافة:** هي قاعدة المعلومات والمعارف المشتركة للمجتمع التي يعتمد عليها ليعرف نظم المعتقدات ونماذج وأنماط السلوك المقبولة من خلال ذاكرة جماعية فعالة (عيسى، وحجازي، والشاذلي، 2009، 24).
- العمل التطوعي اصطلاحًا: " نشاط إرادي يقدم بصورة فردية أو جماعية، وينطلق من مسئولية أخلاقية واجتماعية لمساعدة الآخرين وخدمة وتنمية المجتمع، دون انتظار لعائد مادي، ومن خلال مؤسسات غير حكومية، وبصورة مؤقتة أو مستمرة" (الزهراني ، 2005، 11). ويعرف إجرائيًا بأنه: الأعمال المتعلقة بتقديم خدمة عامة بلا مقابل، والتي يقوم بها الطلبة من تلقاء أنفسهم من دون أي تكليف أو أمر، وتقاس باستجابات أفراد العينة على الأداة المعدة لذلك.
- المهارات القيادية اصطلاحًا: "تلك المهارات التي تنمي قدرة الفرد على اتخاذ القرارات، والتواصل مع الآخرين، وتعلم تنظيم الذات، والوعي الذاتي، وهي أيضا تنمي قدرة الفرد على التأثير على أفعال الأفراد الآخرين، وتعزز لديه العمل مع المجموعات، وذلك من خلال المشاركة في العديد من المنظمات القيادية للشباب" (Karagianni & Montgomery, 2018, 12). **وتعرف إجرائيا** بأنها: قدرة الطلبة على القيام بأعمال أدائية وتنفيذ إجراءات معقدة بسهولة ودقة وإتقان وتتضمن القوة في التأثير، وتقاس باستجابات أفراد عينة البحث على الأداة المعدة لذلك.

**حدود الدراسة**

تتحدد الدراسة الحالية بالاتي:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الحدود الموضوعية في هذا البحث على دور مديري المدارس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في المدارس العربية داخل الخط الأخضر وعلاقتها بتنمية المهارات القيادية لدى الطلاب.
- **الحدود المكانية:** المدارس العربية داخل الخط الأخضر.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2024.
- **الحدود البشرية:** تضمنت المعلمون ومديري المدارس في المدارس العربية داخل الخط الأخضر.

**الدراسات السابقة:**

توصل الباحثين لعدد من الدراسات التي لها صلة بموضوع دراسته وقد تم ترتيبها زمنيًا من الأقدم إلى الأحدث، كالآتي:

**أولاً: دراسات متعلقة بالعمل التطوعي**

هدفت دراسة الأفندي (2013) إلى تعرف دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية الحكومية في بيت لحم من خلال المنهاج الدراسي، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (134) معلماً ومعلمة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي متوسط، ولم توجد فروق تعزى لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة.

فيما هدفت دراسة سليمان (2014) إلى التعرف على أراء طلبة الثانوية من الكويتيين بالمدارس الخاصة نحو العمل التطوعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (342) طالب وطالبة، وتوصلت النتائج إلى أن هناك تنوعاً في الخطط والوسائل المتبعة في المدرسة لتفعيل مشاركة الطلبة، وأن مشاركة الطلبة كانت متوسطة، وأن هناك فوائد عديدة يرى الطالب أنه يكتسبها من خلال التطوع، كالثقة بالنفس والرضا والتعود على العمل الجماعي في فريق واحد وتنمية الإحساس بالمسئولية تجاه الآخرين، كما أسفرت عن أن هناك معوقات تعوق العمل التطوعي لدى الطالب الكويتي من أهمها: عدم وجود وقت فراغ، وعدم القدرة على التوفيق بين الدراسة والعمل التطوعي.

وتمثل الهدف من دراسة الحربي (2015) في تعرف درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمين والطلاب في محافظة البكرية بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، وتكونت عينة الدراسة من (175) معلماً، و(406) طالباً من المراحل التعليمية المختلفة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمين والطلاب كبيرة، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الطلاب والمعلمين فيما يتعلق بدرجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز العمل التطوعي.

وهدفت دراسة ايسموند (Esmond, 2016) إلى تعرف مدى مشاركة الطلاب بالتعليم الجامعي بأستراليا في العمل التطوعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من طلاب التعليم الجامعي في أستراليا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى إن هناك اتجاها إيجابيا نحو الأنشطة التطوعية بالمجتمع الأسترالي، وأن (70 %) من أفراد الدراسة لهم خبرة واهتمام بالعمل التطوعي لأسباب عديدة، مثل: وضوح النشاط التطوعي، واستثمار الوقت في خدمة المجتمع.

بينما هدفت دراسة ريكس (Rex, 2017) إلى تعرف دور مديري المدارس في تعزيز ممارسة العمل التطوعي بمدينة لوس انجلوس الأمريكية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (120) مدير مدرسة، وتم استخدام الاستبيان لجمع المعلومات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مدير المدرسة لدور كبير في توجيه الطلاب لمشروعات تهتم بقضايا ومشكلات المجتمع المحلي، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق فيما يتعلق بمتغير المنطقة لصالح المناطق الغنية مقارنة بالمناطق الفقيرة.

وتمثل الهدف من دراسة راسكوف وساندين(Raskoff & Sundeen, 2019) إلى معرفة دور المدارس الحكومية في تعزيز ثقافة التطوع وتشجيع المتطوعين لخدمة المجتمع في جنوب كاليفورنيا، مع معرفة الفروق بين

المدارس الحكومية والخاصة في ذلك، واستخدمت الاستبانة لجمع المعلومات وتكونت عينة الدراسة من 500 طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن دور المدارس في تعزيز ثقافة التطوع وتشجيع الطلاب المتطوعين لخدمة المجتمع في جنوب كاليفورنيا منخفض بشكل دال، وأنها أقل اهتماماً بالعمل التطوعي وغرس ثقافة التطوع لدى طلابها من المدارس الخاصة، والتي تهتم بدمج طلابها في الأنشطة التطوعية.

فيما هدفت دراسة السعدي والوبر (2020) في التعرف على دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة مدارس التعليم العام بأمانة العاصمة صنعاء من وجهة نظر معلمي ومعلمات تلك المدارس من خلال المناهج الدراسية، والأنشطة الطلابية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام استبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (400) معلما ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة مدارس التعليم العام بأمانة العاصمة صنعاء (منخفض)، كما توصلت إلى عدم وجود فروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة للمتغيرات (نوع المدرسة – الفترة الدراسية – المرحلة الدراسية – المؤهل العلمي – سنوات الخبرة).

وهدفت دراسة الحراحشة (2021) إلى تعرف دور الإدارة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في تربية قصبة المفرق وعلاقته بتنمية المهارات القيادة لديهم، وتكوّنت عينة الدراسة من (259) معلما ومعلمة، وتكوّنت الأداة من الاستبانة، وأظهرت النتائج أنّ دور الإدارة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي قد جاء بدرجة مرتفعة على جميع مجالات الأداة ككل. كما أظهرت النتائج أن درجة توافر المهارات القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية قد جاءت بدرجة مرتفعة على جميع مجالات الأداة ككل. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين تقديرات المعلمين لدور الإدارة المدرسية في المفرق في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة المرحلة الثانوية وبين تقديراتهم لدرجة توافر المهارات القيادية لدى الطلبة.

**ثانياً: دراسات متعلقة بالمهارات القيادية**

بينما هدفت دراسة أصلان (2018) إلى معرفة دور البرلمان الطلابي في تنمية مهارة القيادة لدى الطلبة المشاركين فيه من وجهة نظرهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة من أعضاء مجلس البرلمان الطلابي في مدارس لواء الكوره بمحافظة أربد، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تأثير البرلمان الطلابي على مستوى المهارات القيادية التي يمارسها طلبة البرلمان متوسطة بشكل عام، مع وجود اختلاف في درجة قوتها، وأشارت النتائج كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات القيادية بين الذكور والإناث لصالح الذكور، وفي المرحلة التعليمية لصالح الثانوية، وبين نوع المؤسسة التربوية لصالح الحكومية، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات القيادية تعزى إلى تحصيل الطالب العلمي.

فيما هدفت دراسة الذبياني (2018) إلى التعرف على دور مديري المدرسة في تنمية المهارات القيادية (المباداة، الابتكار، اتخاذ القرار، تحمل المسؤولية) لدى طلاب المدارس الثانوية من وجهة نظر المديرين، وتحديد معوقات قيام مديري المدارس بدورهم في تنمية المهارات القيادية لدى طلاب المدارس الثانوية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام الاستبيان لجمع المعلومات، وتكونت عينة الدراسة من (139) مديراً، وتوصلت نتائجها إلى أن دور مديري المدرسة في تنمية المهارات القيادية لدى طلاب المدارس الثانوية مرتفع، كما

توصلت النتائج إلى أن معوقات قيام مديري المدارس بدورهم في تنمية المهارات القيادية لدى طلاب المدارس الثانوية مرتفعة.

وهدفت دراسة مغلي (Mughli, 2019) إلى التعرف على دور المدارس الخاصة في تعزيز وتعزيز المهارات القيادية لدى الطلاب في الأردن ، استخدم المنهج النوعي القائم على المقابلات لجمع المعلومات، وكانت تدور أسئلة المقابلة حول أربع مهارات قيادية وهي، الثقة بالنفس، والتأثير على الآخرين، والطموحات، والشغف، أجرت الدراسة مقابلات مع 10 من أولياء الأمور الذين يذهب أطفالهم إلى مدارس خاصة في عمان وإربد، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أولياء الأمور كانوا على ثقة من أن المدارس تؤكد بالفعل على هذه الجوانب القيادية من خلال التدريس والأنشطة المدرسية.

بينما هدفت دراسة المطيري (2020) إلى تعرف مستوى المهارات القيادة لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (2053) طالب وطالبة، وتوصلت نتائج أن مستوى المهارات القيادة لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة متوسطة، وتم تقديم تصور مقترح لتنمية المهارات القيادة لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

في حين هدفت دراسة الشريدة (2020) إلى التعرف على دور العمل التطوعي في تنمية المهارات القيادية لدى طلاب المدارس في مديرية تربية الطيبة والوسطية، كما اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي. وتكونت عينة الدراسة من (4052) طالباً وطالبة للصفوف الثامن والتاسع والعاشر، وبلغت عينة الدراسة (413) طالباً وطالبة، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة للدراسة للوصول إلى أهدافها. وأظهرت نتائج الدراسة أن دور العمل التطوعي في تنمية المهارات القيادية مرتفع.

وهدفت دراسة العنزي (2021) إلى التعرف على درجة المهارات القيادية لدى الطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة البحث من (50) طالب (45) من الطلبة العاديين و(5) من الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وقد أظهرت النتائج ان المهارات القيادية كانت مرتفعة لدى الطلبة العاديين، وقد جاء بعد الانجاز بالمرتبة الأولى، تلاه تحمل المسؤولية، ثم روح المشاركة، ثم المقدرة، في حين جاء بعد المكانة الاجتماعية بالمركز الأخير، وأظهرت النتائج أن مستوى المهارات القيادية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم كان متوسطاً، كما أظهرت النتائج وجود فروق في درجة ممارسة المهارات القيادية لكل من (العاديين وذوي صعوبات التعلم) لصالح الطلبة العاديين.

بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة استنتج أن موضوع دور مديري المدارس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في المدارس العربية داخل الخط الأخضر وعلاقتها بتنمية المهارات القيادية لدى الطلاب جدير بالدراسة والاهتمام؛ نتيجةً لكون تعزيز ثقافة العمل التطوعي والمهارات القيادية يؤثر إيجابا على الطلبة والمجتمع بشكلٍ عام، ولكون العمل التطوعي يمثل الأداة الأساسية للتكافل المجتمعي، وتطوير سمات وشخصية الطلبة لدى الطلبة، واستناداً لما أشارت إليه الدراسات السابقة فإن الباحثين يحاولون من خلال هذه الدراسة التعرف على دور مديري المدارس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في المدارس العربية داخل الخط الأخضر وعلاقتها بتنمية المهارات القيادية لدى الطلاب.

**منهج الدراسة:** أُستخدم المنهج الوصفي المسحي الارتباطي، حيث يُعدُ المنهج الأمثل لمثل هذه الأبحاث.

**مجتمع الدراسة وعينتها:**

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمديرين في المدارس العربية داخل الخط الأخضر، حيث تم توزيع رابط الاستبانة الإلكترونية على عينة من معلمي ومديري المدارس، وتم اُسترداد (480) استبانة، منهم (416) معلمًا ومعلمة و (46) مديراً ومديرة. ويبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة البحث وفق متغيرات: الجنس، سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، المسمى الوظيفي.

**الجدول (1) توزيع أفراد العينة وفق متغيرات: الجنس، سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، المسمى الوظيفي**

| المتغير | المستوى/الفئة | العدد | النسبة المئويّة% |
|---|---|---|---|
| **الجنس** | ذكر | 233 | 48.5 |
| | أنثى | 247 | 51.5 |
| | المجموع | 480 | 100.0 |
| **سنوات الخبرة** | أقل من 10 سنوات | 249 | 51.9 |
| | أكثر من 10 سنوات | 231 | 48.1 |
| | المجموع | 480 | 100.0 |
| **المؤهل العلمي** | بكالوريوس | 402 | 83.8 |
| | دراسات عليا | 78 | 16.3 |
| | المجموع | 480 | 100.0 |
| **المسمى الوظيفي** | مدير | 64 | 13.3 |
| | معلم | 416 | 86.7 |
| | المجموع | 480 | 100.0 |

**أداة الدراسة:** أعدت أداة البحث المتعلقة دور مديري المدارس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي وعلاقتها بتنمية المهارات القيادية لدى الطلاب بالرجوع إلى الأدب النظري، والدراسات السابقة؛ كدراسة الذبياني (2018)، والسبيعي (2019)، والسعدي والوبر (2020)، والحراحشة (2021) وتكونت الأداة بصورتها الأوليّة من جزئين: الأول متعلق بدور مديري المدارس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي، وتضمن (31) فقرةً موزعةً على أربعة محاور، هي ( المجال التربوي، والمجال الاجتماعي، والمجال الصحي، والمجال الصحي)، أما الجزء الثاني فكان متعلقاً بالمهارات القيادية لدى طلاب المدارس العربية داخل الخط الأخضر، وتضمن (35) فقرةً موزعةً على خمسة محاور، هي (التخطيط، والاتصال، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، والعمل الجماعي).

**(أ) صدق الأداة:**

تم التحقق من صدق أداة البحث بطريقة الصدق الظاهري وذلك بعرضها على عدد من المحكمين المتخصصين في عدد من الجامعات بلغ عددهم (10) محكمين، وقد طلب منهم تنقيح ومراجعة الاستبانة من حيث درجة وضوح الفقرات وجودة الصياغة اللغوية، وتعديل أو حذف أي فقرة يرى المحكمون أنها لا تحقق الهدف من الاستبانة.

**(ب) ثبات الأداة**

للتحقُّق من ثبات الأداة؛ طُبّقت على عينة استطلاعيّة عددها (35) معلّما ومعلّمةً ومديراً ومديرة؛ لحساب معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لكل مجال من مجالات الأداة، وللأداة ككل، ويبيّن الجدول (2 و3) ذلك.

أولاً: فيما يتعلق بدور مديري المدارس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب

**الجدول (2): معاملات ثبات الاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات أداة ثقافة العمل التطوعي وللأداة ككل**

| المجال | عدد الفقرات | معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) |
|---|---|---|
| **المجال التربوي** | 7 | 0.79 |
| **المجال الاجتماعي** | 7 | 0.86 |
| **المجال الصحي** | 7 | 0.89 |
| **المجال البيئي** | 5 | 0.83 |
| **فقرات الأداة مُجتمعةً** | 26 | 0.94 |

يُلاحظ من الجدول (2) أنَّ معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمجالات الأداة قد تراوحت بين 0.79 – 0.89)؛ حيث بلغت (0,79) للمجال التربوي، و(0.86) للمجال الاجتماعي، و (0.89) للمجال الصحي، و (0.83)، للمجال البيئي، وقد بلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي لفقرات الأداة مُجتمعةً (0.94)، وجميعها قيمٌ مقبولةٌ لأغراض البحث الحاليّ.

**ثانياً: فيما يتعلق بالمهارات القيادية لدى الطلبة**

**الجدول (3): معاملات ثبات الاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات أداة المهارات القيادية وللأداة ككل**

| المجال | عدد الفقرات | معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) |
|---|---|---|
| التخطيط | 5 | 0.76 |
| الاتصال | 7 | 0.89 |
| حل المشكلات | 5 | 0.75 |
| اتخاذ القرارات | 6 | 0.81 |
| العمل الجماعي | 5 | 0.85 |
| فقرات الأداة مُجتمعةً | 28 | 0.96 |

يُلاحظ من الجدول (3) أنَّ معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمجالات الأداة قد تراوحت بين (**0.75** – 0.89)؛ حيث بلغت (0,76) لمحور التخطيط، و(0.89) لمحور الاتصال، و (0.75) لمحور حل المشكلات، و(0.81)، لمحور اتخاذ القرارات، و(0.85) لمحور العمل الجماعي، وقد بلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي لفقرات الأداة مُجتمعةً (0.96)، وجميعها قيمٌ مقبولةٌ لأغراض البحث الحاليّ.

**المعيار الإحصائي**

لتحديد دور مديري المدارس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي وعلاقتها بتنمية المهارات القيادية لدى الطلاب لكل فقرة من فقرات الأداة أُستخدم المعيار الإحصائي المبين في الجدول (4).

**الجدول (4): المعيار الإحصائي لدور مديري المدارس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي وعلاقتها بتنمية المهارات القيادية لدى الطلاب**

| المستوى | المتوسط الحسابي | مستوى الدور |
|---|---|---|
| 1 | من 1.00 – أقل من 1.80 | منخفض جدًا |

| | | |
|---|---|---|
| 2 | من 1.80 – أقل من 2.60 | منخفض |
| 3 | من 2.60 – أقل من 3.40 | متوسط |
| 4 | من 3.40 – أقل من 4.20 | مرتفع |
| 5 | من 4.20 – 5.00 | مرتفع جدًا |

**عرض النتائج ومناقشتها**

**نتائج السؤال الأول الذي نصَّ على: "ما دور مديري المدارس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب في المدارس العربية داخل الخط الأخضر؟".**

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عينة البحث على كل محور من محاور الأداة منفردةً، وعليها مُجتمعةً، ويبين الجدول (5) ذلك.

**الجدول (5):المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على كل محور من محاور الأداة**

| الرقم | المحور | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | مستوى الدور |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | المجال التربوي | 3.34 | 0.99 | 3 | متوسط |
| 2 | المجال الاجتماعي | 3.37 | 0.96 | 2 | متوسط |
| 3 | المجال الصحي | 3.29 | 1.09 | 4 | متوسط |
| 4 | المجال البيئي | 3.40 | 1.01 | 1 | مرتفع |
| | **المجالات مُجتمعةً** | 3.35 | 1.01 | | **متوسط** |

يُلاحظ من الجدول (5) إنَّ دور مديري المدارس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب جاء بمستوى (متوسط)؛ بمتوسط حسابي (2.35)، وانحراف معياري (1.01). حيث جاء محور المجال البيئي في المرتبة الأولى بمستوى مرتفع، فيما جاءت باقي المحاور بمستوى متوسط، وهذه النتيجة تؤكد على وجود قدر متوسط من الاهتمام من قبل مديري المدارس بثقافة العمل التطوعي، والعمل على تعزيزها لدى الطلبة، نتيجة لإدراكهم لأهمية العمل التطوعي، وضرورة تعزيز ثقافته لدى الطلبة، خاصة وأنه يصقل شخصية الطلبة، وينمي من قدراتهم، ويجعل سلوكهم أكثر إيجابية، ويعرفهم بأهمية دورهم في المجتمع، وإمكانية مساهمتهم الفعالة في تطويره وتطوير أنشطته المختلفة، ولكن حصول النتائج المتعلقة بدور مديري المدارس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي على درجة متوسطة يعكس كذلك وجود جانب من القصور لدى مديري المدارس فيما يتعلق بتعزيز ثقافة العمل التطوعي، وهذا قد يكون راجعاً إلى كثرة الأعباء الإدارية والفنية الواقعة على مديري المدارس، والاهتمام بالجانب التربوي أكثر من الاهتمام بالجانب المجتمعي، حيث يكون الاهتمام الأكبر بالجانب التحصيلي والمعرفي لدى الطلبة، وينظر للتطوع وغيره من الأنشطة الطلابية بوصفها أنشطة ثانوية، نتيجة لكونها غير مدرجة بوضوح في الخطط التربوية، وترتبط بمدى إيمان مديري المدارس بها، ودرجة تبنيهم لتنميتها لدى الطلبة، خاصة وأن بعض مديري المدارس يرون أن الأعمال التطوعية بمثابة أعمال متعلقة بالمؤسسات الخيرية، وأن الطلبة يمكنهم المشاركة فيها بعيداً عن المدرسة، إضافة إلى كون المناهج الدراسية لا تتضمن موضوعات وأنشطة كافية عن العمل التطوعي، وبالتالي فإن هناك حاجة إلى الاهتمام بشكل أكبر بالعمل التطوعي، وإبرازه في المناهج الدراسية، ودعوة مديري المدارس لتنميته لدى الطلبة، لدوره المهم والفعال في خدمة المجتمع وصقل شخصية الطلبة، بما يضمن تخريج جيل من الشباب قادر على خدمة الوطن وتدعيم أنشطته التطوعية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الأفندي (2013) والتي توصلت إلى أن دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية الحكومية في بيت لحم متوسط. وتختلف نتائج البحث مع نتائج دراسة الحربي (2015) والتي توصلت إلى أن درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمين والطلاب في محافظة البكرية بالمملكة العربية السعودية مرتفع، كما تختلف مع نتائج دراسة ريكس (Rex, 2017) والتي توصلت إلى أن دور مديري المدارس في تعزيز ممارسة العمل التطوعي بمدينة لوس انجلوس الأمريكية مرتفع، وتختلف أيضا مع نتائج دراسة راسكوف وساندين (Raskoff & Sundeen, 2019) والتي توصلت إلى أن دور المدارس الحكومية في تعزيز ثقافة التطوع وتشجيع المتطوعين لخدمة المجتمع في جنوب كاليفورنيا منخفض.

**المحور الأول: المجال التربوي**

**الجدول (6): المتوسّطات والانحرافات لتقديرات أفراد عينة البحث على كل فقرة من فقرات المجال التربوي، وعليها مُجتمعةً**

| رقم الفقرة | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | مستوى الدور |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | يضع استراتيجية واضحة لنشر ثقافة العمل التطوعي بين الطلبة. | 3.55 | 0.83 | 3 | مرتفع |
| 2 | يهتم بتكريم الأعمال التطوعية لدى الطلبة. | 2.83 | 1.08 | 7 | متوسط |
| 3 | يوفر أنشطة تطوعية لاستثمار أوقات فراغ الطلبة. | 3.36 | 1.03 | 5 | متوسط |
| 4 | يتعاون مع المختصين لإعطاء الطلبة محاضرات حول أهمية العمل التطوعي. | 3.65 | 1.06 | 1 | مرتفع |
| 5 | يعزز المبادرات الذاتية للتطوع بين الطلبة. | 3.56 | 0.87 | 2 | مرتفع |
| 6 | يشرك الطلبة في المناسبات (الوطنية والقومية). | 3.46 | 0.99 | 4 | متوسط |
| 7 | يبث الوعي والانتماء بين الطلبة من خلال الأنشطة التطوعية. | 2.95 | 1.12 | 6 | متوسط |
| | **الكلي للمجال** | **3.34** | **0.99** | | **متوسط** |

يُلاحظ من الجدول (6) أنَّ دور مديري المدارس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب في المجال التربوي جاء بمستوى متوسط؛ وهذه النتيجة تشير إلى أن دور مديري المدارس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب في المجال التربوي متوسط، وهذا يؤكد على وجود قدر متوسط من الرؤية المتعلقة بأهمية العمل التطوعي لدى مديري المدارس، وبالتالي يحاولون غرسه لدى الطلبة من خلال وضع رؤية استراتيجية لنشر ثقافة العمل التطوعي بين الطلبة، ويتعاونون مع المختصين لإعطاء الطلبة محاضرات حول أهمية العمل التطوعي، كذلك يعززون المبادرات الذاتية للتطوع بين الطلبة، حيث حصلت هذه الفقرات على درجة اهتمام مرتفع، ولكنهم في ذات الوقت يهتمون بدرجة أقل بتكريم الأعمال التطوعية لدى الطلبة، ويقل اهتمامهم بتوفير أنشطة تطوعية لاستثمار أوقات فراغ الطلبة، كذلك يقل اشراكهم للطلبة في المناسبات (الوطنية والقومية) التي تعزز التطوع، فضلاً عن توظيفهم للأنشطة التطوعية في بث الوعي والانتماء بين الطلبة بدرجة متوسطة، وهذا يؤكد على ضرورة الاهتمام بشكل أكبر بغرس ثقافة العمل التطوعي لدى الطلبة من خلال استغلال الجانب التربوي.

**المحور الثاني: المجال الاجتماعي**

**الجدول (7): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد العينة على فقرات المجال الاجتماعي**

| رقم الفقرة | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | مستوى الدور |
|---|---|---|---|---|---|

| رقم الفقرة | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | مستوى الدور |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | يتعاون مع أولياء الأمور لغرس قيم التطوع لدى الطلبة. | 3.49 | 0.92 | 2 | مرتفع |
| 2 | يشجع الطلبة على مساعدة الآخرين. | 3.41 | 0.82 | 4 | مرتفع |
| 3 | يشرك الطلبة في لجان جمع التبرعات للجمعيات الخيرية. | 3.14 | 0.97 | 6 | متوسط |
| 4 | يحث الطلبة على المشاركة في الجمعيات الخيرية. | 3.22 | 0.94 | 7 | متوسط |
| 5 | ينظم زيارات ميدانية لهيئات العمل التطوعي للتعرف على أهدافها. | 3.30 | 1.14 | 5 | متوسط |
| 6 | ينمي الوعي لدى الطلبة بأهمية التكافل بين أفراد المجتمع. | 3.54 | 1.00 | 1 | مرتفع |
| 7 | يعزز التنافس البناء بين الطلبة لخدمة المجتمع. | 3.48 | 0.95 | 3 | مرتفع |
| | **الكلي للمجال** | 3.37 | 0.96 | | متوسط |

يُلاحظ من الجدول (7) أنَّ دور مديري المدارس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب في المجال الاجتماعي جاء بمستوى متوسط؛ وهذه النتيجة تؤكد على أن وجود قدر متوسط من الاهتمام من قبل مديري المدارس نحو تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب في المجال الاجتماعي، نتيجة لكون العمل التطوعي هو بالأساس عمل اجتماعي، يهدف لخدمة المجتمع في المجالات المختلفة، ولقد حصلت عديد من الفقرات في هذا المحور على مستوى متوسط منها الفقرات المتعلقة بتعاون مديري المدارس مع أولياء الأمور لغرس قيم التطوع لدى الطلبة، كذلك تشجيعهم للطلبة على مساعدة الآخرين، كذلك كونه ينمي الوعي لدى الطلبة بأهمية التكافل بين أفراد المجتمع، ويعزز التنافس البناء بين الطلبة لخدمة المجتمع، ولكن هناك فقرات بهذا المحور حصلت على مستوى متوسط وهي اشراكه للطلبة في لجان جمع التبرعات للجمعيات الخيرية، وحثه للطلبة على المشاركة في الجمعيات الخيرية، وتنظيمه لزيارات ميدانية لهيئات العمل التطوعي للتعرف على أهدافها، وبالتالي يجب أن يكون الاهتمام أكبر من قبل مديري المدارس بالجانب الاجتماعي للعمل التطوعي.

**المحور الثالث: المجال الصحي**

**الجدول (8): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد العينة على فقرات المجال الصحي**

| رقم الفقرة | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | مستوى الدور |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | يشرك الطلبة في حملات التبرع بالدم. | 3.14 | 1.16 | 6 | متوسط |
| 2 | ينظم زيارات لمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة لمساعدتهم. | 3.25 | 1.06 | 4 | متوسط |
| 3 | يُشرك الطلبة في الحملات المتعلقة بنشر الوعي الصحي. | 3.25 | 1.05 | 5 | متوسط |
| 4 | يدعو الطلبة لزيارة أصحاب الأمراض المزمنة بالمستشفيات. | 3.08 | 0.97 | 7 | متوسط |
| 5 | يدعو الطلبة للمشاركة في جمعيات الهلال الأحمر. | 3.49 | 1.27 | 1 | مرتفع |
| 6 | يشرك الطلبة في دورات للتدريب على الاسعافات الأولية. | 3.44 | 0.99 | 2 | مرتفع |
| 7 | ينظم ندوات لتوعية الطلبة بأضرار المخدرات. | 3.39 | 1.14 | 3 | متوسط |
| | الكلي للمجال | 3.29 | 1.09 | | متوسط |

يُلاحظ من الجدول (8) أنَّ دور مديري المدارس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب في المجال الصحي جاء بمستوى متوسط؛ وهذه النتيجة تؤكد على وجود اهتمام متوسط من قبل مديري المدارس بتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب في المجال الصحي، نتيجة لوجود قدر متوسط من الإدراك من قبل مديري المدارس بأهمية العمل التطوعي في المجال الصحي، خاصة وأن هذا المجال يتطلب المشاركة والتطوع من قبل أكبر عدد ممكن خاصة في ضوء انتشار العديد من الأمراض والأوبئة التي لم تكن متواجدة من قبل، ولكن حصول عديد من

فقرات هذا المجال على مستوى متوسط ومنها مشاركة الطلبة في حملات التبرع بالدم، وزيارة مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة لمساعدتهم، والمشاركة في الحملات المتعلقة بنشر الوعي الصحي، ودعوة الطلبة لزيارة أصحاب الأمراض المزمنة بالمستشفيات، ودعوة الطلبة للمشاركة في جمعيات الهلال الأحمر يؤكد على ضرورة وجود اهتمام أكبر من قبل مديري المدارس لتوجيه الطلبة نحو التطوع في الفعاليات الصحية.

**د) المحور الرابع: المجال البيئي**

**الجدول (9): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد العينة على فقرات المجال البيئي**

| رقم الفقرة | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | مستوى الدور |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | يشجع الطلبة على العناية بالحدائق المدرسية | 3.44 | 0.997 | 2 | مرتفع |
| 2 | ينظم حملات نظافة للمرافق المدرسية بشكل دوري | 3.42 | 1.03 | 4 | مرتفع |
| 3 | يشرك الطلبة في حملات تشجير المدرسة | 3.46 | 0.99 | 1 | مرتفع |
| 4 | يدعو الطلبة للمشاركة في حملات التوعية المرورية | 3.43 | 1.00 | 3 | مرتفع |
| 5 | يشارك الطلبة في الأعمال التطوعية المتعلقة بحماية الحيوان | 3.29 | 1.05 | 5 | متوسط |
| | **الكلي للمجال** | **3.40** | **1.01** | | **متوسط** |

يُلاحظ من الجدول (9) أنَّ دور مديري المدارس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب في المجال البيئي جاء بمستوى مرتفع؛ وهذه النتيجة تؤكد على أن وجود اهتمام مرتفع من قبل مديري المدارس بتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب في المجال البيئي، وتعزى هذه النتيجة إلى كون المجال البيئي يُعد من أكثر المجالات التي يهتم بها المجتمع ويشرك الطلاب بها، حيث تعد البيئة مجالاً خصباً للعمل التطوعي، حيث يفضلها الطلبة ومديري المدارس، نتيجة لكون آثار العمل التطوعي تظهر بشكل سريع، كما أن التعامل مع البيئة لا يحتاج إلى تسهيلات وموافقات كثيرة من المختصين.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصَّ على: "ما درجة توافر المهارات القيادية لدى طلبة المدارس في المدارس العربية داخل الخط الأخضر؟".**

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عينة البحث على كل محور من محاور الأداة منفردةً، وعليها مُجتمعةً، ويبين الجدول (10) ذلك.

**الجدول (10): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد العينة على كل محور من محاور الأداة منفردةً، ومُجتمعةً**

| الرقم | المحور | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | **التخطيط** | 3.40 | 0.98 | 5 | مرتفعة |
| 2 | **الاتصال** | 3.58 | 0.93 | 2 | مرتفعة |
| 3 | **حل المشكلات** | 3.55 | 0.97 | 3 | مرتفعة |
| 4 | **اتخاذ القرارات** | 3.62 | 0.97 | 1 | مرتفعة |
| 5 | **العمل الجماعي** | 3.53 | 0.92 | 4 | مرتفعة |
| | **الكلي** | **3.54** | **0.95** | | **مرتفعة** |

يُلاحظ من الجدول (10) أنَّ درجة توافر المهارات القيادية لدى طلبة المدارس (مرتفعة)؛ بمتوسط حسابي (3.54)، وانحراف معياري (0.95)، وجاءت جميع المحاور: (التخطيط، والاتصال، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، والعمل الجماعي) بدرجة مرتفعة، وهذه النتيجة قد تعزى إلى اهتمام مديري المدارس بتنمية المهارات القيادية لدى الطلبة من خلال الأنشطة والفعاليات المدرسية، وخاصة تلك المتعلقة بالأعمال التطوعية وغيرها من

المهام التربوية، وقد يعود ذلك أيضًا إلى طبيعة المناهج الدراسية، التي تؤكد على أهمية امتلاك الطلبة للمهارات القيادية، فضلاً عن طبيعة المجتمع الذي يهتم ببناء المهارات القيادية لدى أبنائه، لما لهذه المهارات من أهمية في مواجهتهم لمتطلبات ومهام الحياة المختلفة.

**المحور الأول: التخطيط**

**الجدول (11): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد العينة على فقرات محور التخطيط**

| رقم الفقرة | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تحديد الأهداف بدقة قبل القيام بأي عمل | 3.23 | 1.02 | 4 | متوسطة |
| 2 | ترتيب الأفكار قبل القيام بأي عمل | 3.63 | 0.99 | 2 | مرتفع |
| 3 | وضع جدولاً زمنيًا لتنفيذ أي عمل | 3.78 | 0.85 | 1 | مرتفع |
| 4 | يحرص على تحديد إيجابيات وسلبيات خطة عمله | 3.54 | 1.01 | 3 | مرتفع |
| 5 | يخطط للاستفادة من الطاقات والإمكانات المتاحة لتحقيق الهدف | 2.85 | 1.05 | 5 | متوسطة |
| | **الكلي للمجال** | 3.40 | 0.98 | | **مرتفعة** |

يُلاحظ من الجدول (11) أنَّ درجة توافر المهارات القيادية لدى طلبة المدارس فيما يتعلق بمحور التخطيط مرتفعة؛ وقد تعزى هذه النتيجة إلى اهتمام مديري المدارس والإدارات المدرسية بتنمية هذه المهارة لدى الطلاب من خلال تعدد المهام المدرسية التي يتم تكليفهم بها، وبوصفها من المهارات الأساسية التي تعين الطلبة على تحديد الأهداف والسعي نحو تحقيقها، وبالتالي فإن كثير من المهام المدرسية تتضمن تنمية هذه المهارة لدى الطلاب.

**المحور الثاني: الاتصال**

**الجدول (12): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد العينة على فقرات الاتصال**

| رقم الفقرة | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | يحرص على التواصل مع زملائه بكفاءة | 3.58 | 0.92 | 3 | مرتفع |
| 2 | يجيد مهارة الاستماع للآخرين | 3.58 | 1.01 | 4 | مرتفع |
| 3 | يمتلك مهارة الإلقاء | 3.52 | 0.87 | 6 | مرتفع |
| 4 | يظهر القدرة على إقناع الآخرين بما لديه من أفكار | 3.55 | 0.99 | 5 | مرتفع |
| 5 | يشارك زملائه بالمعلومات المفيدة | 3.59 | 0.93 | 2 | مرتفع |
| 6 | يهتم ببناء علاقات إيجابية مع المعلمين | 3.71 | 0.81 | 1 | مرتفع |
| 7 | يهتم ببناء علاقات إيجابية مع الطلبة | 3.51 | 0.99 | 7 | مرتفع |
| | **الكلي للمجال** | 3.58 | 0.93 | | مرتفع |

يُلاحظ من الجدول (12) أنَّ درجة توافر المهارات القيادية لدى طلبة المدارس فيما يتعلق بمحور الاتصال مرتفعة؛ وقد تعزى هذه النتيجة إلى إدراك مديري المدارس لأهمية امتلاك الطلبة لمهارة الاتصال، حيث تعد هذه المهارة من المتطلبات الأساسية للتواصل وإدارة الحوار من قبل الطلبة مع زملائهم والمعلمين والإدارة المدرسية، وتعلم العديد من المهارات الأخرى كالمناقشة وتقبل واحترام الرأي والرأي الأخر، وبالتالي فإن مديري المدارس يوفرون العديد من الأنشطة التي تؤدي إلى امتلاك الطلاب لهذه المهارة.

**المحور الثالث: حل المشكلات**

**الجدول (13): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد العينة على فقرات حل المشكلات،**

| رقم الفقرة | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | يمتلك المقدرة على تحديد المشكلة | 3.81 | 0.98 | 2 | مرتفع |
| 2 | يمتلك المقدرة على التعامل مع المشكلات التي يواجهها | 3.86 | 0.85 | 1 | مرتفع |
| 3 | يضع بدائل لمواجهة المشكلات المتوقعة | 2.94 | 1.08 | 5 | متوسطة |
| 4 | يمتلك المقدرة على تحليل المشكلات التي يواجهها | 3.59 | 0.98 | 3 | مرتفع |
| 5 | يتبع الأساليب العلمية لحل المشكلات التي يواجهها | 3.54 | 0.99 | 4 | مرتفع |
| | **فقرات دور أهداف المناهج مُجتمعةً** | **3.55** | **0.97** | | |

يُلاحظ من الجدول (13) أنَّ درجة توافر المهارات القيادية لدى طلبة المدارس فيما يتعلق بمحور حل المشكلات مرتفعة؛ وقد تعزى هذه النتيجة إلى تؤكد على اهتمام مديري المدارس بتنمية هذه المهارة لدورها المهم والفعال في تحقيق الطلبة للاتزان الانفعالي، فامتلاكهم لمهارة حل المشكلات تجعل الطلبة قادرين على الاعتماد على النفس والتعلم الذاتي، وبالتالي يكونون إيجابيين في العديد من المواقف التي يتواجدون بها، كما تنمي قدرتهم على جمع المعلومات وتحليلها وتقويمها لاختيار أفضل الحلول، وهذه النتيجة قد تعود إلى توفير المدارس للعديد من المواقف التي تتطلب الحلول وتكليف الطلاب بالتعامل معها.

**المحور الرابع: اتخاذ القرارات**

**الجدول (14): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد العينة على فقرات اتخاذ القرارات**

| رقم الفقرة | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | يجيد المقدرة على اتخاذ القرارات في الوقت المناسب | 3.52 | 1.079 | 6 | مرتفع |
| 2 | يتبع الأسلوب العلمي في اتخاذ القرارات | 3.54 | 0.969 | 5 | مرتفع |
| 3 | يؤمن بالقرارات التي يتخذها | 3.71 | 0.838 | 2 | مرتفع |
| 4 | يُقيم البدائل المتاحة قبل اتخاذ القرارات | 3.57 | 0.931 | 4 | مرتفع |
| 5 | يوظف مبدأ الشورى قبل اتخاذ القرارات | 3.68 | 1.076 | 3 | مرتفع |
| 6 | يبادر ولا يتردد في اتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبله | 3.73 | 0.929 | 1 | مرتفع |
| | **فقرات دور أهداف المناهج مُجتمعةً** | **3.62** | **0.97** | | **متوسط** |

يُلاحظ من الجدول (14) أنَّ درجة توافر المهارات القيادية لدى طلبة المدارس فيما يتعلق بمحور اتخاذ القرارات مرتفعة؛ وحصول هذه المهارة على درجة مرتفعة يعود لارتباط هذه المهارة بالمهارة السابقة وهي حل المشكلات، حيث يسعى الطلبة لحل المشكلات بهدف الوصول إلى القدرة على اتخاذ القرارات، كما تعد مهارة اتخاذ القرار من أهم مهارات تحقيق النجاح في حياة الطلبة، لذا تهتم الإدارات المدرسية ومديري المدارس بتنمية المهارات لدى الطلبة.

**المحور الخامس: العمل الجماعي**

**الجدول (15): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات لتقديرات أفراد العينة البحث على فقرات العمل الجماعي**

| رقم الفقرة | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | يفضل العمل بشكل جماعي | 3.59 | 0.96 | 2 | مرتفعة |
| 2 | يمتلك المقدرة على توزيع المهام بين أفراد مجموعته | 3.68 | 0.81 | 1 | مرتفعة |
| 3 | يدير (الصراعات والخلافات) بين أفراد المجموعة التي ينتمي لها بفاعلية | 3.50 | 0.93 | 3 | مرتفعة |
| 4 | يتعامل بالعدل مع أفراد المجموعة التي يديرها | 3.45 | 0.94 | 5 | مرتفعة |
| 5 | يدرك قيمة العمل بروح الفريق الواحد | 3.47 | 0.97 | 4 | مرتفعة |
| | **الكلي للمجال** | **3.53** | **0.922** | | **مرتفعة** |

يُلاحظ من الجدول (15) أنَّ درجة توافر المهارات القيادية لدى طلبة المدارس فيما يتعلق بمحور العمل الجماعي مرتفعة؛ وقد تعزى هذه النتيجة إلى اهتمام المدارس بمهارة العمل الجماعي، لما لهذه المهارة من دور مهم وفعال في بناء المهارات الاجتماعية لدى الطلاب، والتي لا تنشأ إلا من خلال العمل الجماعي، كما تسهم هذه المهارة في اكتساب الطلبة للمعرفة والمهارات المختلفة، والذي يعد أحد أهداف المؤسسات التربوية، حيث يمكن اكتساب العديد من المهارات من خلال العمل الجماعي، وبالتالي فإن الدارس تعمل على توفير المناخ والبيئة الملائمة للعمل الجماعي.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (a≥0.05) بين دور مديري المدارس في المدارس العربية داخل الخط الأخضر في تعزيز ثقافة العمل التطوعي ودرجة توافر المهارات القيادية لدى الطلبة؟** للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين المحاور المتعلقة بدور مديري المدارس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي والمحاور المتعلقة بالمهارات القيادية لدى الطلبة، والجدول (16) يوضح ذلك.

**الجدول (16): العلاقة بين دور مديري المدارس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي ودرجة توافر المهارات القيادية لدى الطلبة**

| المحاور | التخطيط | الاتصال | حل المشكلات | اتخاذ القرارات | العمل الجماعي | الدرجة الكلية (المهارات القيادية) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **المجال التربوي** | .801** | .848** | .796** | .788** | .801** | .894** |
| **المجال الاجتماعي** | .848** | .893** | .897** | .869** | .893** | .966** |
| **المجال الصحي** | .796** | .897** | .875** | .858** | .875** | .942** |
| **المجال البيئي** | .788** | .869** | .858** | .867** | .867** | .939** |
| **الدرجة الكلية (تعزيز ثقافة العمل التطوعي)** | .894** | .966** | .942** | .939** | .945** | .939** |

يتبين من الجدول (16) وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين جميع المحاور المتعلقة بدور مديري المدارس في تعزيز ثقافة العمل التطوعي وجميع المحاور المتعلقة بالمهارات القيادية لدى الطلبة، وهذه النتيجة تعد واقعية ومنطقية إلى حد كبير، فلا شك في أن العمل التطوعي في المجالات المختلفة يصقل من المهارات القيادية لدى الكلبة، وبالتالي يكسبهم العديد من المهارات القيادية، فالعمل التطوعي يعد بمثابة عمل جماعي متكامل، وبالتالي فإنه ينمي المهارات المتعلقة بالعمل الجماعي، كذلك فلا يمكن أن يتم العمل التطوعي دون توافر القدرة على التواصل والاتصال بين أطراف مختلفة ومتعددة وبالتالي يكتسب الطلبة مهارة الاتصال مع الآخرين لتقديم مساهماتهم التطوعية، ولا شك في كون العمل التطوعي يتطلب اتخاذ قرارات متعددة، وهذا بلا شك يسهم في تنمية

مهارة اتخاذ القرار لدى الطلبة، كذلك فإن العمل التطوعي لا يتم بشكل عشوائي، ولكنه عمل منظم، وبالتالي فإنه يكسب الطلبة مهارات التخطيط. كما يواجه العمل التطوعي العديد من المشكلات والمعوقات، وبالتالي يشارك الطلبة في اقتراح الحلول لهذه المشكلات، وهذا بالتأكيد يزيد من امتلاك الطلبة لمهارة حل المشكلات، فضلا عن كون العمل التطوعي يجعل الطالب أكثر احتكاكات بالآخرين، وهذا بلا شك يكسبه القدرات المختلفة، ويجعله أكثر وعيا ومعرفة، ويطور من قدراته ومهاراته المختلفة، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة الشريدة (2020) والتي توصلت نتائجها إلى العلاقة الإيجابية، للعمل التطوعي في تنمية المهارات القيادية لدى طلاب المدارس في مديرية تربية الطيبة والوسطية.

**التوصيات**

في ضوء النتائج التي توصلت إليها البحث فإن هناك عددًا من التوصيات، تتمثل في الآتي:

1. تشجيع الإدارة المدرسية من خلال الحوافز بأنواعها للاهتمام بغرس ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب لما له من دور مهم وفعال في تطوير المجتمع.
2. تسليط الضوء على العمل التطوعي الذي يمارسه الطلاب داخل المدارس أو في خدمة المجتمع من أجل تشجيع الطلاب على الانخراط في العمل التطوعي.
3. توعية مديري المدارس بأهمية ممارسة العمل التطوعي لدوره الفعال والمهم في تطوير المجتمع وتفعيل العمل التربوي.
4. توفير أنشطة تطوعية لاستثمار أوقات فراغ الطلاب.

**قائمة المراجع**

**أولاً: المراجع العربية**


أصلان، عمر محمد علي (2018). دور البرلمان الطلابي في تنمية مهارة القيادة لدى الطلبة المشاركين فيه من وجهة نظرهم، **المجلة التربوية المتخصصة، 7**(6)، 26-41.

الأفندي، اسماعيل بن محمد (2013). دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية الحكومية في بيت لحم، **مجلة جامعة القدس المفتوحة**، 2، 1-17.

الحراحشة، روزين حسين (2021). دور الإدارة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في تربية قصبة المفرق وعلاقته بتنمية المهارات القيادية لديهم، **رسالة ماجستير**، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.

الحربي، فيحان تركي ناحل (2015). درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمين والطلبة في محافظة البكرية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القرى.

خصاونة، آمنة عيسى سالم والحمد، نورا قاسم صالح والخطيب، هيام علي عبد الله (2018). التنشئة الأسرية والتعليمية المؤسسية ودورها في ترسيخ ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة جامعة اليرموك، **المجلة الدولية للبحث في التربية وعلم النفس، 6** (1)، 33- 53.

الذبياني، أحمد حسن (2018). دور مدير المدرسة في تنمية المهارات القيادية لدى طلاب المدارس الثانوية الحكومية للبنين بمينة الرياض، **مجلة العلوم التربوية والنفسية، 12** (2)، 89 – 115.

رؤوف، سامي عبد الفتاح والزاملي، أحمد نعيم حسن فهد (2012). "تقويم الاداء الاداري والفني لمديري المدارس الابتدائية في محافظة واسط من وجهة نظر معاونيهم"، **مجلة الاستاذ**، العراق، 200، 1- 125.

الزهراني، علي إبراهيم (2005). **مجالات العمل التطوعي في الميدان التربوي**، مؤسسة الشيخ عبد العزيز بن باز الخيرية، سلسلة مركز الدراسات والبحوث.

السبيعي، بدر محمد زبار (2019). متطلبات تنمية المهارات القيادية لدى طلاب المدارس بمحافظة رنية من وجهة نظر القادة والمعلمين، **مجلة كلية التربية، 35**(6)، 305- 342.

السعدي، محمد زين صالح والوبر، جواد محمد عبده (2020). دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة مدارس التعليم العام بأمانة العاصمة صنعاء، **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 17** (1)، 111 – 147.

سليمان، مها عبد النبي (2014). أراء طلبة الثانوية من الكويتيين بالمدارس الخاصة نحو العمل التطوعي، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا، جامعة الكويت.

الشريدة، بشرى وليد (2020) العمل التطوعي ودوره في تنمية المهارات القيادية لدى طلبة المدارس في مديرية الطيبة والوسطية بمحافظة إربد، **مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4** (27) 1- 16.

العتيبي، عبد المجيد بن سلمى الروقي (2016). تفعيل العمل التطوعي في جامعة شقراء: صيغة مقترحة، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، السعودية، **5** (11)، 24 – 44.

العنزي، عبلة حمد (2021). درجة ممارسة المهارات القيادية لدى الطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 5**(20)، 275 – 294.

العنزي، هدى (2016). المشاركة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي، **مجلة العلوم التربوية**، كلية التربية، جامعة الكويت، ع 123، 31 – 49.

عيسى، نعيم، حجازي، أحمد، والشاذلي محمد (2009) **الثقافة البيئية**. القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.

الغرايبة، أحمد محمد عوض وبني ارشيد، عبد الله محمد حمد (2016). العمل التطوعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، **رسالة التربية وعلم النفس**، 2، 27 – 55.

القللي، محمد محمد السيد (2022). فعالية برنامج ارشادي سلوكي لتحسين المهارات القيادية والتوافق النفسي لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية جامعة دمياط، **مجلة كلية التربية، 19**(114)، 347- 384.

كسناوي، نهاد محمود (2019). فاعلية برنامج قائم على النشاط التطوعي في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو العمل التطوعي لدى طالبات مقرر طرق تدريس العلوم بجامعة أم القرى، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 11** (1)، 1-40.

المطيري، حنان فلاح جهيم (2020). مهارات القيادة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، أطروحة دكتوراة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

**ثانياً: المراجع الأجنبية**

Esmond, J (2011). The untapped potential of Australian university Students to Volunteer, *Australian Journal on Volunteering*, *5*(2), 103 – 118.

Karagianni, D., Montgomery, A.J. (2018). Developing leadership skills among adolescents and young adults: a review of leadership programmes, *International Journal of Adolescence and Youth*, *23* (1), 86- 98.

Mughli, H (2019). Private Schools' Role in Promoting and Fostering Students Leadership Skills in Jordan, *Journal of educational and psychological sciences, 1* (2), 98 – 113.

Raskoff, S & Sundeen, R (2012). The Role of Secondary School in Promoting Community Service in Southern California University of South California, *journal of education, 12* (1), 66 – 78.

Rex, H (2017).The role of public schools in fostering a culture of volunteerism and Encouraging Volunteers to serve the Community in Southern California, *Dissertation Abstract, 52*(7), 198 – 217.